Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢) (موقف نبى الله داود عليه السلام مع الخصمين الذين اقتحما عليه المحراب)

وسيدنا داود نبى ورسول من أنبياء بنى أسرائيل ، وكان عليه السلام نبياً ملكاً ، وحاكماً عادلاً فى رعيته ، مع تبليغ ما أرسل به إلى قومه ، ولم تشغله عظمة الملك وزينته ، ولاسياسة الرعية وتدبير أمرها ، عن عبادته وتقربه الى الله عزَّ وجلَّ ، فقد قسم حياته إلى يومين ، يوم ينظر فيه فى شئون الرعية والحكم ، والقضاء بين الناس ، وإبلاغهم ما أمره الله به ، ويوم يصومه ويتفرغ فيه للعبادة والتقرب من الله سبحانه . وكان فى هذا اليوم يدخل الى خلوته ومحرابه بعيداً عن كل الخلق ليؤدى فيه حق الله ، من صلاة وذكر وشكر ، وتسبيح وتحميد ، وغير ذلك ، وقد علم الناس ذلك فكانوا يتركونه عليه السلام فى هذا اليوم لعبادته وتقربه .

وقد اقتحم عليه المحراب فى هذا اليوم رجلان ، فانزعج وفزع منهما سيدنا داود عليه السلام ، لأنه أمر مفاجىء ، وبصورة مريبة ، وغير إنسانية ولا مَرْضيَّة . وهذا أمر طبيعى يعترى أى إنسان عندما يتسور عليه أحد منزله بدون إذن ، ويترك الباب المعد لدخول الناس ، وفى خلوة لم يكن معه أحد من أهل بيته . فذلك أمر مؤلم ومخيف حقاً ، إلاَّ أن الخصمان طمأناه وقالا له لاتخف ، نحن خصمان بغى أحدنا على صاحبه .

وقد ذكر القرآن المجيد هذا الموقف فقال : " **وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب . إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لاتخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولاتشطط واهدنا إلى سواء الصراط . إنَّ هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزنى فى الخطاب . قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيراً من الخلطاء ليبغى بعضهم على**